قلبا نقيا أخلق في يا الله

مزمور 51 - الجزء الثاني

القس كريس سيكس

خطبة 28 مايو 2023

لقد مررنا بسلسلة عظات بعنوان: "كيف تعلمنا المزامير الصلاة".

في الأسبوع الماضي بدأنا ننظر إلى المزمور 51.

سوف أقرأ المزمور بأكمله الليلة ، لكننا سنركز خطبة اليوم على النصف الثاني.

اسمعوا الآن كلمة الرب من مزمور 51.

لمشغل الموسيقى.

مزمور لداود.

عندما جاء إليه النبي ناثان بعد أن زنى داود مع بيتشبع.

اِرْحَمْنِي يَا اَللهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ.

حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ

امْحُ مَعَاصِيَّ.

2 اغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي،

وَمِنْ خَطِيَّتِي طَهِّرْنِي.

3 لأَنِّي عَارِفٌ بِمَعَاصِيَّ،

وَخَطِيَّتِي أَمَامِي دَائِمًا.

4 إِلَيْكَ وَحْدَكَ أَخْطَأْتُ،

وَالشَّرَّ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ،

لِكَيْ تَتَبَرَّرَ فِي أَقْوَالِكَ،

وَتَزْكُوَ فِي قَضَائِكَ.

5 هأَنَذَا بِالإِثْمِ صُوِّرْتُ،

وَبِالْخَطِيَّةِ حَبِلَتْ بِي أُمِّي.

6 هَا قَدْ سُرِرْتَ بِالْحَقِّ فِي الْبَاطِنِ،

فَفِي السَّرِيرَةِ تُعَرِّفُنِي حِكْمَةً.

7 طَهِّرْنِي بِالزُّوفَا فَأَطْهُرَ.

اغْسِلْنِي فَأَبْيَضَّ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلْجِ.

8 أَسْمِعْنِي سُرُورًا وَفَرَحًا،

فَتَبْتَهِجَ عِظَامٌ سَحَقْتَهَا.

9 اسْتُرْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ،

وَامْحُ كُلَّ آثَامِي.

10 قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اَللهُ،

وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.

11 لاَ تَطْرَحْنِي مِنْ قُدَّامِ وَجْهِكَ،

وَرُوحَكَ الْقُدُّوسَ لاَ تَنْزِعْهُ مِنِّي.

12 رُدَّ لِي بَهْجَةَ خَلاَصِكَ،

وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ اعْضُدْنِي.

13 فَأُعَلِّمَ الأَثَمَةَ طُرُقَكَ،
وَالْخُطَاةُ إِلَيْكَ يَرْجِعُونَ.
14 نَجِّنِي مِنَ الدِّمَاءِ يَا اَللهُ،
إِلهَ خَلاَصِي،
فَيُسَبِّحَ لِسَانِي بِرَّكَ.
15 يَا رَبُّ افْتَحْ شَفَتَيَّ،
فَيُخْبِرَ فَمِي بِتَسْبِيحِكَ.
16 لأَنَّكَ لاَ تُسَرُّ بِذَبِيحَةٍ
وَإِلاَّ فَكُنْتُ أُقَدِّمُهَا. بِمُحْرَقَةٍ لاَ تَرْضَى.
17 ذَبَائِحُ اللهِ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ.
الْقَلْبُ الْمُنْكَسِرُ وَالْمُنْسَحِقُ
يَا اَللهُ لاَ تَحْتَقِرُهُ.
18 أَحْسِنْ بِرِضَاكَ إِلَى صِهْيَوْنَ.
ابْنِ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ.
19 حِينَئِذٍ تُسَرُّ بِذَبَائِحِ الْبِرِّ،
مُحْرَقَةٍ وَتَقْدِمَةٍ تَامَّةٍ.
حِينَئِذٍ يُصْعِدُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ عُجُولاً.

نقرأ معًا إشعياء 40: 8

يَبِسَ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ.

لنصلي.

أيها الآب السماوي ، أشكرك لأنك علمتنا كيف نصلي من خلال مزامير كهذه.
ساعدنا على الثقة والإيمان بأنك تسمع كل كلمة نصليها باسم ابنك الحبيب يسوع.
لخيرنا ومجدك آمين.

في الأسبوع الماضي سمعنا من 2 صموئيل 11 عن خطايا داود في الزنا والقتل.
كتب داود المزمور 51 كصلاة للتوبة.
أراد داود إصلاح علاقته مع الله.
لكن علاقة ديفيد مع نفسه تالفة أيضًا.
الغفران لخطاياه الماضية لم تكن كافية، لأن داود بالتأكيد سيخطئ مرة أخرى.
يعرف ديفيد أنه يحتاج إلى التغيير من الداخل حتى يتغير سلوكه الخارجي.
التقديس هو ما يدور حوله النصف الثاني من المزمور 51.
النصف الأول كان حول التبرير.
سأشرح ما تعنيه هذه المصطلحات ، بعد أن قرأت الآيات 7-9 مرة أخرى:
7 طهّرني بالزوفا فأكون طاهرًا.
اغسلني فأبيض أكثر من الثلج.
8 اسمعني فرحا وسرورا.
لتفرح العظام التي كسرتها.

9 استر وجهك عن خطاياي

وامحو كل اثمي ".

يطلب داود التبرير من الله في هذه الآيات.

التبرير مصطلح قانوني.

تخيل أنك متهم بارتكاب جريمة وتم إحضارك إلى قاعة المحكمة.

تعتقد الحكومة أنك مذنب.

ولكن إذا أعلن القاضي أنك "غير مذنب" ، فإنه يتخذ قرارًا قانونيًا بأنك بريء.

أنت مبرر في نظر الحكومة.

عرف داود أنه مذنب بارتكاب خطيئة عظيمة.

لا يستطيع تغيير الماضي ، ومع ذلك يطلب داود من الله أن يعلن براءته.

ولكي يحدث ذلك ، يحتاج الله أن يغسل ذنب داود وخزيه.

لقد شاركت الأسبوع الماضي أن الزوفا كانت نباتًا يستخدم لنشر الدم ورشّه كعلامة على مغفرة الله وحمايته.

عندما طلب داود من الله أن يطهره بالزوفا ، طلب ضحية بديلة.

طلب داود من الله أن يغفر خطاياه الرهيبة بدم آخر.

انظر إلى هذه الصورة من فضلك.

يسوع في جانب واحد بلا خطيئة على الإطلاق.

إنه الإنسان الوحيد الذي عاش دون أن يخطئ ولو مرة واحدة.

أنا على الجانب الآخر، ملطخ بخطيئتي باللون الأحمر.

وصمة الخطيئة تؤثر على كل ما نقوم به وتفصلنا عن الله.

لكن يسوع كان على استعداد لتحمل العقوبة التي يجب أن تكون لنا ، حتى تغفر لنا.

من خلال الإيمان بحياة يسوع وموته وقيامته ، يمكن إعلان براءتنا في بلاط السماء.

عندما تُنقل خطايانا وعارنا إلى يسوع ، تنتقل إلينا قداسته وكرامته.

نحن نتلقى هبة التبرير.

وصف الرسول يوحنا الأمر بهذه الطريقة في 1 يوحنا 1: 9.

9 ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم.

التبرير بالإيمان هو عطية من الروح القدس ، شيء لا يمكننا كسبه من خلال جهودنا الخاصة.

التقديس هو عملية يجعلنا الله أكثر قداسة في أفكارنا وأقوالنا وأعمالنا.

نحن نشارك في تقديسنا ، لكن الله هو الذي يصنعنا لأناس جدد.

انظر معي مرة أخرى إلى الآيات 10-12 ، حيث يطلب داود التقديس.

10 قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اَللهُ،

وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.

11 لاَ تَطْرَحْنِي مِنْ قُدَّامِ وَجْهِكَ،

وَرُوحَكَ الْقُدُّوسَ لاَ تَنْزِعْهُ مِنِّي.

12 رُدَّ لِي بَهْجَةَ خَلاَصِكَ،

وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ اعْضُدْنِي:

لاحظ أن داود يطلب من الله أن يفعل هذه الأشياء له.

"خلق" هي الكلمة العبرية "بارا".

تصف هذه الكلمة أشياء لا يستطيع أن يفعلها إلا الله.

نفس الفعل موجود في تكوين الفصل 1 ، حيث خلق الله الأرض والبحار والقمر والنجوم.

يحتاج قلب ديفيد إلى أكثر من الإصلاح.

يعرف داود أنه ضعيف ومجرَّب بالخطيئة.

إنه يحتاج إلى أن يمنحه الله "روحًا ثابتة" تقاوم الخطيئة.

يجب أن يولد ديفيد من جديد ، بقلب جديد ، حتى يتمكن من العيش بطرق جديدة.

يصف الرسول بولس هذه الولادة الجديدة في أفسس 2: 1 و 4 و 5:

1 أما أنت فقد كنت ميتًا في معاصيك وخطاياك ...

4 ولكن من اجل محبته الكبيرة لنا ايها الله الغني بالرحمة

5 أحيانا مع المسيح حتى ونحن أموات في المعاصي.

بالنعمة خلصت ... "

من خلال الإيمان بالمسيح ، يمكن لأي شخص أن يخلص ويبرر ويقوم روحياً.

تغير اسمك إلى "ابن الله" وتصبح مواطناً في ملكوت الله.

ثم يساعدك الله على البدء في العيش كأبناء الله.

يصف بولس العلاقة بين الهوية والممارسة في أفسس 2: 8-10.

8 لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ،

بِالإِيمَانِ، وَذلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ.

هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ.

9 لَيْسَ مِنْ أَعْمَال كَيْلاَ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.

10 لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ،

مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَال صَالِحَةٍ،

قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا

لقد دعا الله للقيام بعمل صالح ، لمتابعة تقديسنا والسير في الروح.

لا يمكن لعملنا الصالح أن يكسب محبة الله ، لكن يمكن للآخرين أن يروا آثار التقديس في حياتنا.

ذهبت صديقتي سيندي مؤخرًا لزيارة والدتها في الصين.

والدة سيندي مصابة بمرض الزهايمر ، لذا فهي تفقد ذاكرتها.

لم تستطع حتى التعرف على ابنتها سيندي عندما وصلت إلى الصين لزيارتها.

ثم نظرت إليها والدة سيندي وقالت:

"أنت تبدو مثل أصغر طفلي ، لكنك تبدو مختلفًا.

أنت أكثر صبرًا مما كان عليه أصغر طفلي على الإطلاق ".

أوضحت سيندي لأمها أنها كانت نفس الابنة.

لكن والدتها تمكنت من رؤية نتيجة التقديس في العمل في حياة سيندي.

من أكثر الأخطاء شيوعًا في المسيحية هو عكس ترتيب التبرير والتقديس.

أنا أفهم لماذا يحدث هذا.

من المنطقي بالنسبة لنا أن نسعى إلى التقديس أولاً.

نحن نعلم أن الله سيحكم علينا على سلوكنا ، لذلك نريد أن نؤدي بشكل جيد.

نعتقد أن قداستنا التدريجية ستجعل الله يومًا ما يعلن براءتنا.

لكن ديفيد لا يصدق ذلك.

قبل ولادة يسوع المخلص بمئات السنين ، علم داود أنه لا يمكن تبريره إلا من خلال تضحية شخص آخر.

انظر إلى مزمور 51 الآية 14:

14 نجني من ذنب الدماء يا الله.

انت من الله مخلصي

ولسانى يرنم برك ".

الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يغفر بها الله لداود لسفك دم أوريا كانت من خلال سفك دم بديل.

الله لا يطلب منا أن ندفع ثمن خطايانا ، لأننا لا نستطيع.

فهم داود أن الله سيقدم الخروف للذبيحة.

يطلب منا الله أن نوفر قلوبنا المكسورة والتوبة.

نرى هذا في الآية 17:

17 ذبيحتي يا الله هي روح منكسرة.

قلب مكسور ومنسحق

انت يا الله لا تحتقر.

أتذكر أنني تحدثت إلى صديق عزيز لي ، كان قلبه محطمًا بسبب إخفاقاته.

كان مكتئبا ومليئا بالأسف والعار.

ولأنه شعر بالإنكسار الشديد ، تساءل عما إذا كان الله سيحتقره ويرفضه.

قلت لا ، يستحيل على الله أن يرفض أيًا من أولاده.

قلت لصديقي:

"هذا المكان المكسور هو مكانك.

إنه ليس من أنت ".

يريد الشيطان منا أن نعتقد أننا عندما نخطئ ، نكون أشرار.

نعم ، الخطيئة سيئة ، ونحن نتخذ قرارات سيئة.

لكننا قديسون - هذا هو ما نحن عليه.

نحن مقدسون وأبرياء في نظر الله.

استمع إلى كيفية وصف بولس للمسيحيين في 1 كورنثوس 1: 2-3.

2 لكنيسة الله التي في كورنثوس المقدسين في المسيح يسوع ،

مدعوون ليكونوا قديسين مع كل الذين يدعون في كل مكان باسم ربنا يسوع المسيح ، ربهم وربنا:

3 نعمة لكم وسلام من الله ابينا والرب يسوع المسيح.

يشير بولس إلى المسيحيين في كورنثوس كقديسين.

الكلمة اليونانية تعني "القديسون".

إنه يشير إلى كل من حصل على التبرير وأعلن براءته.

لكن بول ليس أحمق.

يعرف بولس أن هؤلاء الأشخاص المبررين استمروا في الخطيئة ، ولهذا كتب لهم هذه الرسالة!

استمع إلى 1 كورنثوس 6: 18-20.

18 اهربوا من الزنا.

كل خطيئة أخرى يرتكبها الإنسان هي خارج الجسد ،

أما الفاجر فيذنب إلى جسده.

19 ام لست تعلم ان جسدك هيكل للروح القدس فيك الذي عندك من الله.

أنت لست بمفردك،

20 لانك اشتريت بثمن.

فمجّدوا الله في جسدكم ".

كتب بولس هذه الكلمات إلى نفس الأشخاص الذين سماهم "قديسين".

يشجع بولس القديسين المبررين في كورنثوس على السير في القداسة - لمتابعة التقديس.

أصدقائي ، في نظر الله ، لسنا خطاة وأحيانًا يفعلون الصواب.

نحن قديسين نخطئ أحيانًا.

نحن أبناء الله بالإيمان بعمل المسيح الكامل.

يمنحنا الفرح والسلام لهذه الحقيقة التي لا رجعة فيها الأمل في الاستمرار في محاربة قوة الخطيئة في حياتنا.

دعني أخبرك عن هذا الرجل ، No Kum-sok 노금석.

لم يكن ملازمًا في سلاح الجو الكوري الشمالي خلال الحرب الكورية.

في عام 1953 ، سافر بطائرته المقاتلة إلى قاعدة للقوات الجوية الأمريكية في كوريا الجنوبية وطلب اللجوء السياسي.

قبلت الولايات المتحدة استسلامه وأجرت مقابلة معه.

ثم أعطوه اسم وهوية جديدين.

سُمح له بالعيش في الولايات المتحدة وأن يصبح مواطنًا أمريكيًا.

عندما تقرر أن تتبع يسوع ، فإن تجربتك هي نوع من هذا القبيل.

تصبح مواطنًا في ملكوت الله ، لكن الأمر يستغرق وقتًا لاستيعاب قيم وممارسات منزلك الجديد.

عندما لا توجد ممالك متغيرة ، تغيرت بعض الأشياء الخارجية في حياته.

غير اسمه إلى كينيث رو.

انتقل إلى فلوريدا وعاش هناك مع زوجته وأولاده ، حتى وفاته في ديسمبر الماضي.

لكن داخليًا ، لم يتغير لا فور وصوله إلى أمريكا.

لم يبدأ فورًا في التفكير والتصرف كرجل عاش في مجتمع ديمقراطي حر.

لا يمكن أن يحدث تغيير طريقة تفكيرنا وعاداتنا إلا بمرور الوقت.

والحمد لله أن الله صبور وملتزم بعمل التقديس في حياتنا.

إنه يساعدنا على تعلم العيش وفقًا لهويتنا الجديدة كأبناء الله.

اسمحوا لي أن ألخص ما رأيناه اليوم ، ثم نصلي.

على الصليب، انتقلت خطايانا وعارنا إلى يسوع.

وقد نقل إلينا يسوع بره.

لقد تلقينا سجل المسيح لطاعة شريعة الله ، وأعلننا الآب مبررًا وبريئًا.

بعبارة أخرى ، نحن قديسون ، نواصل الخطيئة أيضًا.

لكن الروح القدس يسكن في قلوبنا.

عندما نسلك بالروح نتعلم أن نقول لا للتجربة ونقول نعم للقداسة.

التقديس هو عطية الله لأبنائه ، التي أنعم علينا أن ننالها بامتنان ورجاء.

دعونا نصلي معا الآن.

أيها الآب السماوي ، أشكرك على سماع صلواتنا.

نفشل في إطاعة أوامرك كل يوم.

لكنك ترحب بصلواتنا وتباركنا لأننا لا نأتي إليكم بسجلنا المخزي.

لقد قدمنا عارنا وفشلنا ليسوع.

وقد أعطانا كرامته وقداسته.

نشكرك على التبرير الذي نقبله في المسيح.

أشكرك على الروح القدس الذي يساعدنا على العيش كقديسين.

اجعلنا أكثر مثل يسوع ، من فضلك.

نصلي هذا باسمه ، آمين.